



**المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19
”دراسة ميدانية وصفية استقصائية على عينة مصرية في ضوء بعض المتغيرات“**

**الأستاذ الدكتور / محمد كمال ابوالفتوح أحمد عمر
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بنها - مصر**

المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19**”دراسة ميدانية وصفية استقصائية على عينة مصرية في ضوء بعض المتغيرات“**

الأستاذ الدكتور / محمد كمال ابوالفتح أحمد عمر

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية - جامعة بنها - مصر

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 كما تدركها الأسر المصرية، والتعرف على المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات (العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى) على كل من الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والمشكلات الأسرية المرتبطة بها. تكونت عينة الدراسة من (٩٧٤) مفحوصًا بواقع (٤٦.٥٠%) ذكور و(٥٥.٢%) إناث، استخدم الباحث مقياس للضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 ومقياس للمشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، وبعد استخدام المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة أفادت نتائج الدراسة بوجود مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية تعاني منها الأسر المصرية نتيجة جائحة كوفيد ١٩، يوجد مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

المشكلات الأسرية، الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19

Family problems caused by COVID-19 related Stressors (Descriptive Study among Egyptian Families)

Abstract:

This study aimed to identify the stresses associated with the Covid-19 pandemic as perceived by Egyptian families, to identify family problems caused by the stresses related to the Covid-19 pandemic, as well as to identify the impact of some variables (chronological age, gender, nature of work, place of residence, educational level (Social/economic/cultural level, access to the Covid-19 vaccine, infection) on both the stresses associated with the Covid-19 pandemic and associated family problems. The study sample consisted of (974) examinees (46.50%) males and (55.2%) females. The researcher used a scale of stress related to the Covid-19 pandemic and a scale of family problems caused by stresses related to the Covid-19 pandemic, and after using the descriptive approach and appropriate statistical methods reported The results of the study With a group of psychological, social and economic problems that Egyptian families suffer from as a result of the Covid 19 pandemic, there are a set of recommendations.

Key Words: COVID-19 related Stressors, Family problems.

مقدمة الدراسة:

ما بين غمضة عين وانتباهتها، وجدت الأسرة المصرية نفسها حبيسة بالإكراه بين جدران منازلها، أصبح ليها كنهانها، ووجدت نفسها مجبرة على التأقلم مع نمط جديد من الحياة، تعليم عن بعد، تباعد اجتماعي، تواصل الكتروني، لا مدرسة ولا جامعة ولا أماكن ترفيه، لا مساجد ولا كنائس، عزلة تامة بين حوائط المنزل الأربعة، بعد أن اعتادت هذه الأسر على ليالي الأنايس والونس والألفة التي تميز شوارع مصر في كافة بقاعها. باتت الشوارع خالية والمنازل خائفة موجعة، ما بين خوف وذعر من اقتحام فيروس كورونا بلا استئذان أو ترحيب، أو مصاب ينتظر تطور الأعراض ولا يعلم مصيره المجهول، أو مريض يحاول التقاط أنفاسه بصعوبة يخشى اقتراب قضاء الأجل، أو أفراد ينهشهم الحزن على فقيد التهمة فيروس كورونا بلا هوادة أو رحمة. لقد تسببت جائحة **Covid-19** في حدوث الكثير من الألم النفسي والاضطرابات والأزمات داخل أروقة الأسر في كافة دول العالم، فمع الحجر المنزلي وإيقاف التعليم بصورته النظامية المعتادة وفقدان الوصول لمعظم الخدمات الصحية والترفيهية بشكل منتظم، ومع دعوات التباعد الصحي (التباعد الاجتماعي) والركود الاقتصادي وما ترتب عليه في بعض الأحيان من فقدان الوظيفة، ومع الصعوبات المتعلقة بفقدان الأمن الغذائي، باتت الكثير من الأسر تعاني العديد من المشكلات والأزمات (Gregory et al., 2022). تضاعفت هذه المشكلات وزادت حدتها وقسوتها وألمها بسبب الصورة المضطربة الغامضة المتعلقة بكيفية الوقاية من الإصابة أو بكيفية العلاج الملائم الصحيح، علاوة على تعدد الأخبار في شتى وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي سبب حالة ملحوظة من الذعر والهلع لدى الكثيرين، هذه الحالة التي انتابت العالم بأكمله شكلت تهديداً كبيراً للصحة النفسية والتوافق النفسي للوالدين وللأبناء، كما أدت إلى إحداث هزة عنيفة ذات آثار سلبية في أنظمة الأسرة والعلاقات التفاعلية المتبادلة بين أفرادها (Hynes et al., 2021). فالإغلاق القسري بين جدران المنزل لعدة أيام أو أسابيع نتيجة للحجر الصحي المفروض في بلدان العالم في خطوة لاحتواء تفشي فيروس كورونا، هو أمر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس، وهو ما يتسبب في الكثير من الآثار النفسية الوخيمة (دومي، ٢٠٢٠). لقد أكدت العديد من الدراسات على وجود مجموعة من الضغوط المرتبطة بجائحة **Covid-19** والتي أنت بظلالها على الأسرة بوجه عام، هذه الضغوط يمكن إجمالها في: الضغوط المرتبطة بالعدوى، الضغوط المرتبطة بأنشطة الحياة

اليومية، والضغوط المالية / المرتبطة بالموارد (Rachel,2021). وفي سياق متصل، صنف آخرون الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 إلى: الضغوط المرتبطة بالتلوث، الضغوط المرتبطة بالتصافح الاجتماعي، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية (Taylor et al.,2020). وفي الصدد نفسه، أوجز البعض الضغوط الناجمة عن جائحة Covid-19 في ضغوط مخاطر التلوث، وضغوط العواقب الاجتماعية والاقتصادية، وضغوط الإجهاد الناجمة عن الصدمة، وضغوط الفحص القهري والسعي إلى الاطمئنان (Adamczyk et al.,2021). وبوجه عام، تُعرف الضغوط Stress بأنها كل ما يواجه الفرد في حياته من عوائق وصعوبات ومواقف وأحداث حياتية ضاغطة تفوق طاقته على احتمالها، ويعجز عن إيجاد حلول مناسبة لها، الأمر الذي يجعله بحالة من الإجهاد وعدم الارتياح النفسي، وقد يؤدي ذلك إلى اعتلال صحته النفسية والجسمية (بلقاسم وشتوان، ٢٠١٦). هذا ويتمخض عن الضغوط ما يعرف بالتحديات Challenges، هذه التحديات تستدعي الأحران ثم الأزمات التي قد تدوم لفترات طويلة كانت أم قصيرة، هذا يقود إلى افتراض مؤداه أن الضغط والتحدي والحزن والأزمة هي حالات تقع على متصل واحد يبدأ بالضغط وينتهي بالأزمة (أبو الفتوح، ٢٠١٩). وفي ظل هذه الضغوط وهذا الوضع الجديد الذي لم نألفه من قبل، أبدى الأطباء النفسيون مخاوف كبرى من أن يعاني الناس وعائلاتهم من الأمراض النفسية، سواء خلال أو بعد فترة الحجر المنزلي المفروض، خاصة مع تلازم البقاء في المنزل لساعات طويلة، مع ضغوط نفسية وعصبية، ناتجة عن متابعة حثيثة لحالات الموت المروع، والتي تناولتها وسائل الإعلام (نبار، ٢٠٢١). ففقدت العديد من الدراسات بأن كثير من الأمهات قد تعرضن للضغط النفسي نتيجة عدم استطاعتهم الخروج من المنزل للعمل خوفاً من إصابة أطفالهم الصغار في المنزل (Cameron et al.,2020). وفي دراسات أخرى، أبانت نتائجها أن سوء التوافق النفسي والشعور بالقلق والاكنتاب كانت العلامات الأبرز للأسر خلال جائحة Covid-19 (Davenport et al.,2020).

وفي الصدد نفسه، هدفت دراسة (Li et al.,2021) إلى الكشف عن العلاقة بين التماسك الأسري والقدرة على التكيف والشعور بالاكنتاب نتيجة الضغوط المتولدة عن جائحة Covid-19، تكونت عينة الدراسة من (٨٩٤٠) مراهقاً وأولياء أمورهم، وقام المفحوصين في هذه الدراسة بتعبئة العديد من الاستبيانات من خلال الانترنت، أبانت نتائج الدراسة بأن الأسر

المتماسكة ذات الأداء الوظيفي الأسري القوي كان أفرادها (الأبناء والآباء والأمهات) أقل شعورًا بالاكنتاب وأكثر قدرة على التأقلم مع الضغوط المتولدة عن جائحة **Covid-19** مقارنة بالأسر ذات التماسك الضعيف والأداء الوظيفي الهش. كما حاولت دراسة (Gregory et al., 2022) الكشف عن المشكلات الأسرية التي عانت منها (٢٠٤) أسرة مكونة من آباء وأمهات وأطفال أثناء جائحة **Covid-19**، أفادت نتائج الدراسة بأن المشكلات العاطفية للوالدين احتلت قائمة المشكلات الناجمة عن الجائحة، جاء بعدها المشكلات الاقتصادية. ومن ناحية أخرى، بينت دراسة (Randolph, 2022) والتي أجريت على (١٠٩) أسرة صينية بأن أكثر من (٥٣.٢%) من هذه العينة قد عانت وبشدة من العديد من المشكلات الأسرية بسبب جائحة **Covid-19**، هذه المشكلات هي: اضطراب العلاقة العاطفية، الشعور بالقلق والتوتر والاكنتاب، كثرة النزاعات الأسرية. بينما أكدت نتائج دراسة (هاشم، ٢٠٢١) على وجود آثار سلبية للغاية على الأسرة من الجانب النفسي، تتمثل في ارتفاع نسبة القلق والأرق والضييق النفسي لدى الآباء والأبناء، كما تعاني الأسرة من مشكلات اجتماعية كبرى ولكنها أقل ضررًا من المشكلات النفسية. كما أفاد الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر في دراسته التي حاول من خلالها معرفة أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية بأن أكثر من (٦١.٩%) من أفراد عينة الدراسة البالغ (١٠٠٠) مفحوص قد تغيرت حالتهم الوظيفية في ظل جائحة كورونا وترتفع هذه النسبة في الحضر عن الريف، كما أن نسبة كبيرة من الأسر المصرية عانت من ضغوط اقتصادية كبيرة بسبب جائحة **Covid-19** (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٠). وفي الصدد نفسه، أكدت دراسة (العزب والجوهري، ٢٠٢٠) على معاناة الأسر السعودية من العديد من المشكلات الأسرية الناجمة عن جائحة **Covid-19** منها الشعور بالتوتر والقلق وكثرة النزاعات الزوجية واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل أروقة الأسرة، وفي سياق متصل، أبانت بعض التقارير الصحفية بأن معدلات العنف الأسري قد زادت بنسبة (٣٧%) أثناء جائحة **Covid-19** وأن كثير من المنازل باتت على حافة الانفجار نتيجة لما تعيشه حاليا من ضغوطات لم يسبق وان عاشتها من قبل (هاشم، ٢٠٢١). كما أكدت بعض الكتابات الصحفية على أن بيوتنا قد تحولت من الفضاء الآمن إلى فضاء مليء بالمخاطر، وأن معدلات العنف بين أفراد الأسرة باتت تشكل ناقوس خطر لتدهور وضمحلل العلاقات الأسرية، فلا يمكن تجاهل العنف الأسري الذي عاد إلى الواجهة من جديد مع جائحة **Covid-19**، وهذه المرة لا

يطال الزوجة أو الزوج فحسب، بل الأطفال أيضًا... ما قبل Covid-19 لن يكون كما بعده. هذه الحقيقة المرّة ندركها جميعا، وقد لا تدمر عائلات فحسب، إنما مجتمعات وجيل بكامله (صحيفة BBC العربية، ٢٠٢٠).

هذا، ويُصنف العديد من الباحثين المشكلات الأسرية بوجه عام إلى: **المشكلات الانفعالية والنفسية** وترجع إلى اختلاف الحالة المزاجية والعصبية لكل من الزوجين، فقد يكون أحدهم هادئ والآخر من النمط العصبي سهل الإثارة. **المشكلات الثقافية** وهي مشاكل ترجع إلى اختلاف الزوجين في العادات والتقاليد والاتجاهات نتيجة اختلاف نشأة وتربية كل منهم. **مشكلات الأدوار الاجتماعية** وهي التوتر أو المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة تجاه الآخرين. **المشاكل الاقتصادية** فقد يؤدي نقص الموارد المادية إلى ظهور العديد من السلوكيات غير السوية في الأسرة مثل الشجار بين الزوجين والاعتداء الجسدي وسوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الأسرية (غنيم، ٢٠٠٨: كمال، ٢٠٠٥). وفي تصنيف آخر، تُصنف المشكلات الأسرية إلى: **المشكلات الصحية** وتحدث نتيجة لإصابة أحد أفراد الأسرة بأحد الأمراض. **المشكلات النفسية** وتتبدى في سوء التوافق النفسي للفرد وفي علاقته بأفراد أسرته. **المشكلات الاقتصادية** وهي المشكلات الناجمة عن فقدان أو ضعف الموارد المالية. **المشكلات التربوية** والمتمثلة في مسؤولية تربية الأبناء (أبوأسعد والخنتانة، ٢٠١٤). مما تقدم، تسعى هذه الدراسة إلى رصد واقع المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 لدى عينة من الأسر المصرية ومعرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على هذه مستوى هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة:

إن جائحة Covid-19 أكبر من أن تنحصر في كونها أزمة صحية، هي كارثة إنسانية حقة أدت إلى تغيرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصادياتها، وكان انعكاس هذا التأثير جلياً على الأسرة بكافة أفرادها. هذا، ولقد أفادت العديد من التقارير والمصادر الرسمية بوجود حالة عامة من الإجهاد عانت منها الأسر في مختلف بلدان العالم، هذه الحالة خلفت ورائها العديد من المشكلات الأسرية المتنوعة، فمع جائحة Covid-19 تعرضت الأسرة لمتغيرات ومستجدات أثرت على أدوارها ووظائفها وممارساتها اليومية، وأصبحت تعيش ظرفاً استثنائياً في ظل الإجراءات الاحترازية الوقائية (محمود، ٢٠٢٠). إن التأثير الشامل للجائحة من

حيث العلاقات والسلوكيات الاجتماعية لم يتم اكتشافه بالكامل بعد نظراً لاستمرار الجائحة، فكيف ستؤثر التداعيات الصحية والاقتصادية والمجتمعية لنفسي المرض على العلاقات الاجتماعية، مثل التماسك الأسري، والتفاعلات فيما بين الأزواج، والعائلة والأهل، لا تزال هناك أسئلة من الناس والخبراء والباحثين حول ما إذا كان الناس سيشعرون بشكل أو بآخر بالارتباط بالآخرين؟ (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠). ولا شك أن العلاقات الأسرية أسمى وأقدس العلاقات على وجه الأرض، فالأسرة هي كالشجرة وارفة الظلال، تمتد أوراقها وتتسع أغصانها ليستظل بظلها الجميع، وكلما أزدت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كانت الحضان الدافئ والملجأ الأمين لكل من يأوي إليها ويحتمي بها من أفراد الأسرة (محمود، ٢٠٠٦). ولذلك، أضحى الاهتمام بالأداء الوظيفي الأسري من القضايا الهامة والرئيسة للباحثين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس، حيث أصبح يُنظر إلى أنماط الأداء الأسري على أساس كونها آليات لتوازن المنظومة الأسرية، ويتم الأداء الوظيفي الأسري من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات والقدرة على أداء الأدوار ومسئوليات كل فرد من الأسرة والمساندة والتدعيم النفسي بين أعضاء النسق الأسري (مهدي، ٢٠١٧). إن مقتضيات الواقع الذي نعيشه الآن ومتطلباته تحتم اليوم تشخيص الممارسات المجتمعية للأسرة وفق مستجدات جائحة Covid-19.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- (١) ما هي أكثر الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟.
- (٢) ما هي أكثر المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟.
- (٣) هل توجد علاقة بين المشكلات الأسرية والضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟.
- (٤) هل تختلف الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 باختلاف كل من (العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة)؟.
- (٥) هل تختلف المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 باختلاف كل من (العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة)؟.

٦) هل يمكن التنبؤ بمستوى المشكلات الأسرية من خلال الضغوط المرتبطة بجائحة-Covid-19؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 كما تدركها الأسر المصرية.
- التعرف على المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات على كل من الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والمشكلات الأسرية المرتبطة بها.
- تقديم توصيات تساعد على استعادة الأسرة المصرية لانسقتها وتماسكها لمواجهة الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهميتان، إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية. تتبلور أهميتها النظرية في تناولها لمتغيرات الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والمشكلات الأسرية الناجمة عنها، فمعرفة أكثر هذه الضغوط المؤرقة للأسر المصرية من شأنه توجيه الجهات المسؤولة نحو تعزيز الممارسات التي من شأنها تخفيف وطأة الشعور بهذه الضغوط، كما أن حصر هذه الضغوط والمشكلات الأسرية من شأنه لمس الواقع وإبراز مشكلات الأسرة الحالية في ظل هذه الجائحة لعله يسهم في تلبية احتياجاتها سعياً لتذليل العقبات التي باتت تهدد كيانها واستقرارها، ولذلك، تتلخص الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها رسالة موجهة لمؤسسات الدولة المصرية للاستفادة من نتائجها لبلورة حلول واقعية تشد من أزر الأسر المصرية وتساعد على الصمود والمقاومة وبالتالي مواجهة تداعيات هذه الجائحة والتي لا يُعلم موعداً محدداً لنهايتها، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تكون دليلاً إرشادياً للباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية والمهتمين بشؤون الأسرة للفت أنظارهم نحو تبني دراسات برامجية وعلاجية وإرشادية تستهدف التخفيف من حدة المشكلات الأسرية واستعادة الأسرة لبريقها مرة أخرى لتستكمل رسالتها المنشودة لها.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية في ضوء كل من: **متغيراتها:** المشكلات الأسرية - الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19. **عينتها:** (٩٧٤) مفحوصًا بواقع (٤٦.٥٠٪) ذكور و(٥٥.٢٪) إناث. **أدواتها:** مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 (إعداد الباحث) و مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 (إعداد الباحث). **زمنها:** تم تطبيق أدوات الدراسة ميدانياً من خلال تعبئة المقاييس من خلال الانترنت (مجموعات على الفيس بوك الواتس آب) خلال شهر يناير ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- **المشكلات الأسرية Family Problems:** ويعرفها الباحث على أنها: اضطراب في العلاقة بين أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، أو مشاكل يتعرض لها أحد أفراد الأسرة، ويكون لها تأثير على باقي أفراد الأسرة، تنتج غالباً عن ضغوطات الحياة الخارجية المختلفة مثل الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية أو ضغوطات داخلية، ويشمل مصطلح المشاكل الأسرية العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية. وإجرائياً: يعرفها الباحث على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 المستخدم فيه والذي أعده الباحث خصيصاً لهذا الغرض.
- **الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد Covid-19-related Stress:** ويعرفها الباحث على أنها: الصعوبات والعقبات التي تولدت كنتيجة مباشرة للممارسات والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها دول العالم للتعامل مع جائحة Covid-19 كغلق المقاهي والمحال التجارية وإيقاف الدراسة وحظر التجوال الجزئي وبت برامج تلفزيونية وإذاعية لنشر كل ما يتعلق بالوباء وأعداد الإصابات والوفيات وتعطيل كثير من جهات العمل والتحول للعمل من المنزل وغلق المساجد والكنائس وإيقاف العمل في المصانع والتباعد الاجتماعي... الخ، وإجرائياً: يعرفها الباحث على أنها: الدرجة التي يحصل عليها

المفحوص في هذه الدراسة على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد -19 Covid-19 related Stress المستخدم فيها المستخدم فيه والذي أعده الباحث خصيصاً لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة الميدانية

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية: متغير مستقل Independent Variable : الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد -19 Covid-19. متغير تابع Dependent Variable : المشكلات الأسرية. متغيرات تصنيفية Classification Variable: العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والذي يعد أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية ومناهج البحث العلمي بوجه عام، حيث يسهم المنهج الوصفي في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث.

مجتمع الدراسة: يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع الأسر المصرية المقيمة داخل جمهورية مصر العربية أثناء فترة جائحة Covid-19 والمقدر عدد أفرادها نحو ١٠٢ مليون ٨١١ ألف ٦٠٠ (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٢).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٩٧٤) مفحوصاً، تم اختيارهم بشكل عشوائي، حيث قام الباحث بوضع روابط الكترونية للمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة على مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي Facebook و WhatsApp وطلب من أعضاء هذه المجموعات الإجابة على هذه المقاييس وتعبئها، نتج عن ذلك مشاركة (٩٧٤) مفحوصاً تتراوح أعمارهم من (٢٣.١٤) إلى (٤١.٠٥) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٦.٨) سنة وانحراف معياري يساوي (٤.٣٢١٠)، والجدول رقم (١) يوضح تفصيلاً عينة الدراسة الحالية وفق متغيراتها.

جدول رقم (١) : عينة الدراسة الحالية وفق متغيراتها

م	المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
١	العمر الزمني	٢٣.٠٠ -	٦٢٤.٠٠	%٦٤.٠٦	٩٧٤.٠٠
		٣٢.٠٠			
		-٣٢.٠١	٣٥٠.٠٠	%٣٥.٩٤	
٢	النوع	ذكر	٤٥٣.٠٠	%٤٦.٥٠	٩٧٤.٠٠
		أنثى	٥٢١.٠٠	%٥٣.٥٠	
٣	طبيعة العمل	موظف حكومي	٣٥٩.٠٠	%٣٦.٨٥	٩٧٤.٠٠
		قطاع خاص	٤٢١.٠٠	%٤٣.٢٢	
		عمل يومي	١٩٤.٠٠	%١٩.٩٣	
٤	مكان الإقامة	مدينة	٦٠٩.٠٠	%٦٢.٥٢	٩٧٤.٠٠
		قرية	٣٦٥.٠٠	%٣٧.٤٨	
٥	المستوى التعليمي	دراسات عليا	٠٨٢.٠٠	%٠٨.٤٢	٩٧٤.٠٠
		بكالوريوس	٧٥٩.٠٠	%٧٧.٩٣	
		مؤهل متوسط	١٣٣.٠٠	%١٣.٦٥	
٦	المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي	مرتفع	٢٠٤.٠٠	%٢٠.٩٤	٩٧٤.٠٠
		متوسط	٦١١.٠٠	%٦٢.٧٣	
		منخفض	١٥٩.٠٠	%١٦.٣٣	
٧	الحصول على لقاح Covid-19	لا	١٠١.٠٠	%١٠.٣٧	٩٧٤.٠٠
		جرعة واحدة	٤٠٢.٠٠	%٤١.٢٧	
		جرعتين	٤٧١.٠٠	%٤٨.٣٦	
٨	الإصابة بالعدوى	لا	٠٤٩.٠٠	%٥.٠٣	٩٧٤.٠٠
		اشتباه	٣٠٥.٠٠	%٣١.٣١	
		نعم	٦٢٠.٠٠	%٦٣.٦٥	
٩	عدد أفراد الأسرة	من ٣ إلى ٥ أفراد	٣٠٧.٠٠	%٣١.٥٢	٩٧٤.٠٠
		من ٦ إلى ٨ أفراد	٦١٩.٠٠	%٦٣.٥٥	
		أكثر من ٨ أفراد	٠٤٨.٠٠		
١٠	الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19	مرتفع	٨٢٤.٠٠	%٨٤.٦٠	٩٧٤.٠٠
		متوسط	٠٩٠.٠٠	%٩.٢٤	
		منخفض	٠٦٠.٠٠	%٦.١٦	
١١	المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19	مرتفع	٥١٢.٠٠	%٥٢.٥٧	٩٧٤.٠٠
		متوسط	٣٠١.٠٠	%٣٠.٩٠	
		منخفض	١٦١.٠٠	%١٦.٥٣	

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

▪ **مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة المصرية. إعداد / الباحث.**

يهدف هذا المقياس إلى تقدير المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة المصرية، ولإعداد هذا المقياس قام الباحث بالإطلاع على مقاييس سابقة أعدت لهذا الغرض، ومن خلال الإطلاع على هذه المقاييس السابقة، قام الباحث بتصميم مقياسه الحالي ليتكون من (٣) أبعاد، البعد الأول: المستوى الاجتماعي ويتضمن بنوداً وعبارات تتضمن حالة الزوجين الاجتماعية وطبيعة العلاقات الأسرية السائدة بينهم ومستوى تعليمهم وعدد أفراد الأسرة ونوعية عمل الزوجين وغير ذلك من البنود، البعد الثاني: المستوى الثقافي ويتضمن عدة بنود تحوي وجهة نظر الزوجين حول التعليم والثقافة ودرجة الوعي الفكري والآراء والاتجاهات الفكرية لهما وموقفهما من تعليم أبنائهم، البعد الثالث: فيغطي المستوى الاقتصادي ويحاول التعرف على مستوى معيشة الأسرة ودخلها ونوعية الترفية الذي تنتهجه الأسرة وخلاف ذلك من الأمور، ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

(١) **صدق المحكمين** : حيث تم التأكد من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها وعددهم (٥)، تم اختيار معيار للاتفاق (٩٠٪) لحذف أو تعديل أو الإبقاء على العبارة، وبناءً عليه تم تعديل بعض الصياغات لبعض العبارات التي يتضمنها المقياس.

(٢) **صدق الاتساق الداخلي** : حيث قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وتم اخذ معيار (٠.٠٢) للإبقاء على العبارات، في حين أن العبارات التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة يتم حذفها، وبعد تنفيذ ذلك تبين أن جميع العبارات المستخدمة في المقياس كان معامل ارتباطها قوي ولا يقل عن القيمة (٠.٠٢) فتم الإبقاء على جميع العبارات والبنود عبارة، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك، إضافة إلى أنه تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والمعدل الكلي وبين الأبعاد الثلاثة وبعضها بعضاً كما يلي:

جدول (٢) : الاتساق الداخلي بين المعدل الكلي وأبعاد مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

الأبعاد	المعدل الكلي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المعدل الكلي	١	٠.٨٩٩	٠.٧٩٥	٠.٩٩٤
البعد الأول	٠.٨٩٩	١	٠.٥٩٨	٠.٧١٦
البعد الثاني	٠.٧٩٥	٠.٥٩٨	١	٠.٧٧٤
البعد الثالث	٠.٩٩٤	٠.٧١٦	٠.٧٧٤	١

(٣) إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس هو (٠.٨٩٢) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١). (٤) التجزئة النصفية : تم إتباع الخطوات المعروفة في ذلك حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصف المقياس (العبارات الفردية والعبارات الزوجية)، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠.٨٦٤) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١). تلا ذلك حساب معامل ثبات القائمة بالمعادلة التالية (٢ × معامل الارتباط) / (١ + معامل الارتباط) = فكان الناتج يساوي (٠.٩٢٧) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١). مما يؤكد أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية، هذا ويعطي المقياس درجة مستقلة لكل بعد كما يعطي درجة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة لتعكس في النهاية عدة مستويات قياسية (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

▪ مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19. إعداد / الباحث.

تكونت الصورة النهائية لهذا المقياس من (٣٠) عبارة موزعة على (٣) أبعاد رئيسية، البعد الأول: الضغوط المرتبطة بالإصابة بالعدوى (١٠) عبارات، البعد الثاني: الضغوط المرتبطة بالإجراءات الاحترازية وتغير نمط الحياة (١٠) عبارات، البعد الثالث: الضغوط المادية والاقتصادية (١٠) عبارات. ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

(١) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على ستة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، بهدف تحديد مدى مناسبة العبارات لمقياس البعد الذي تنتمي إليه، وقد أبدوا ملاحظات تشير إلى موافقتهم على عبارات المقياس وقد تم تنفيذ جميع هذه الملاحظات والتعديلات المطلوبة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وتم اخذ

معيار (٠.٠٢) للإبقاء على العبارات، في حين أن العبارات التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة يتم حذفها، وبعد تنفيذ ذلك تبين أن جميع العبارات المستخدمة في المقياس كان معامل ارتباطها قوي ولا يقل عن القيمة (٠.٠٢) فتم الإبقاء على جميع العبارات والبنود عبارة، إضافة إلى أنه تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والمعدل الكلي وبين الأبعاد الثلاثة وبعضها بعضاً كما يلي:

والجداول رقم (٣) و (٤) توضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (٣): الاتساق الداخلي بين المعدل الكلي وأبعاد مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد ١٩

الأبعاد	المعدل الكلي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المعدل الكلي	١	٠.٩٢٤	٠.٦٩٨	٠.٨٤١
البعد الأول	٠.٩٢٤	١	٠.٦٦٧	٠.٨٠٩
البعد الثاني	٠.٦٩٨	٠.٦٦٧	١	٠.٧٧٤
البعد الثالث	٠.٨٤١	٠.٨٠٩	٠.٧٧٤	١

جدول (٤): قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد

١٩

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٥	١	٠.٩٦	١	٠.٦٩
٢	٠.٧٤	٢	٠.٧١	٢	٠.٧٧
٣	٠.٨٢	٣	٠.٧٩	٣	٠.٨٥
٤	٠.٦٩	٤	٠.٨٨	٤	٠.٧٤
٥	٠.٧٤	٥	٠.٨٢	٥	٠.٨٢
٦	٠.٦٨	٦	٠.٦٩	٦	٠.٦٩
٧	٠.٦٥	٧	٠.٧٤	٧	٠.٦٩
٨	٠.٩٦	٨	٠.٦٨	٨	٠.٧٤
٩	٠.٧٥	٩	٠.٦٩	٩	٠.٦٨
١٠	٠.٨٥	١٠	٠.٨٧	١٠	٠.٨٨

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

(٣) إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس هو (٠.٩٤١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). (٤) التجزئة النصفية: تم إتباع الخطوات المعروفة في ذلك حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصف المقياس (العبارات الفردية والعبارات الزوجية)، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠.٧٩٦)

وهو دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). تلا ذلك حساب معامل ثبات القائمة فكان الناتج يساوي (٠.٩١٣) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يؤكد أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية. اختار الباحث لتصحيح هذا المقياس تدرج ليكرت الخماسي، (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وكانت الدرجات الممنوحة لكل استجابة من هذه الاستجابات على الترتيب هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها هي (١٥٠) درجة، والدرجة الدنيا هي (٣٠) درجة، وهذا يعطي المقياس درجة مستقلة لكل بعد كما يعطي درجة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة لتعكس في النهاية عدة مستويات قياسية (مرتفع، متوسط، منخفض).

▪ مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19. إعداد / الباحث.

تكونت الصورة النهائية لهذا المقياس من (٣٠) عبارة موزعة على (٣) أبعاد رئيسية، البعد الأول: المشكلات الزوجية (١٠) عبارات، البعد الثاني: المشكلات النفسية (١٠) عبارات، البعد الثالث: المشكلات الاقتصادية (١٠) عبارات. ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات على النحو التالي:

(١) **صدق المحكمين**: قام الباحث بعرض المقياس على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، بهدف تحديد مدى مناسبة العبارات لمقياس البعد الذي تنتمي إليه، وقد أبدوا ملاحظات تشير إلى موافقتهم على عبارات المقياس وقد تم تنفيذ جميع هذه الملاحظات والتعديلات المطلوبة.

(٢) **صدق الاتساق الداخلي**: حيث قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وتم اخذ معيار (٠.٠٢) للإبقاء على العبارات، في حين أن العبارات التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة يتم حذفها، وبعد تنفيذ ذلك تبين أن جميع العبارات المستخدمة في المقياس كان معامل ارتباطها قوي ولا يقل عن القيمة (٠.٠٢) فتم الإبقاء على جميع العبارات والبنود عبارة، إضافة إلى أنه تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والمعدل الكلي وبين الأبعاد الثلاثة وبعضها بعضاً كما يلي: والجداول رقم (٥) و (٦) توضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (٥) : الاتساق الداخلي بين المعدل الكلي وأبعاد مقياس المشكلات الأسرية

الأبعاد	المعدل الكلي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المعدل الكلي	١	٠.٨٨٤	٠.٧٨٤	٠.٧٢٦
البعد الأول	٠.٨٨٤	١	٠.٨٩٧	٠.٨٠٩
البعد الثاني	٠.٧٨٤	٠.٨٩٧	١	٠.٧٢٢
البعد الثالث	٠.٧٢٦	٠.٨٠٩	٠.٧٢٢	١

جدول (٦) : قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه مقياس المشكلات الأسرية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٢	١	٠.٩٦	١	٠.٧٩
٢	٠.٩٦	٢	٠.٧١	٢	٠.٩٠
٣	٠.٩٢	٣	٠.٨٨	٣	٠.٨٤
٤	٠.٨٨	٤	٠.٩١	٤	٠.٨٥
٥	٠.٦٩	٥	٠.٨٧	٥	٠.٩٦
٦	٠.٨٧	٦	٠.٩٢	٦	٠.٨٥
٧	٠.٩٨	٧	٠.٨٨	٧	٠.٩٧
٨	٠.٩٦	٨	٠.٩٢	٨	٠.٩٣
٩	٠.٨٨	٩	٠.٩٤	٩	٠.٧٩
١٠	٠.٨١	١٠	٠.٨٧	١٠	٠.٧٦

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

٣) إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس هو (٠.٨٧٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). (٤) التجزئة النصفية : تم إتباع الخطوات المعروفة في ذلك حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس (العبارات الفردية والعبارات الزوجية)، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠.٨٨٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). تلا ذلك حساب معامل ثبات القائمة فكان الناتج يساوي (٠.٨٩٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يؤكد أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية. اختار الباحث لتصحيح هذا المقياس تدرج ليكرت الخماسي، (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وكانت الدرجات الممنوحة لكل استجابة من هذه الاستجابات على الترتيب هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها هي (١٥٠) درجة، والدرجة الدنيا هي (٣٠) درجة، هذا ويعطي

المقياس درجة مستقلة لكل بعد كما يعطي درجة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة لتعكس في النهاية عدة مستويات قياسية (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

الخطوات الإجرائية للدراسة:

اتبع الباحث في إجراء الدراسة الحالية الخطوات الإجرائية التالية: جمع المادة العلمية. كتابة الإطار النظري وصياغة تساؤلات الدراسة. إعداد أدوات الدراسة وتقنينها. تطبيق أدوات الدراسة دفعة واحدة من خلال روابط الكترونية تم بثها على مجموعات عديدة في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت. الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات والدرجات الخام. عرض النتائج وصياغتها ومناقشتها وتفسيرها. استخلاص مجموعة من التوصيات.

نتائج الدراسة:

فيما يلي بيان تفصيلي بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كما يلي:

نتيجة السؤال الأول والذي نص على: ما هي أكثر الضغوط المرتبطة بجائحة

؟Covid-19

قبل الإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمفحوصين على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، وقد أفادت النتائج التي توصل إليها الباحث بأن (٨٢٤) مفحوصاً كانت درجاتهم مرتفعة على المقياس وهو ما يشكل نسبة (٨٤.٦٠٪) من إجمالي العينة المفحوصة في هذه الدراسة، مما يدل بوجه عام على أن الغالبية العظمى من الأسر المصرية قد عانت من الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 بصورة مرتفعة، بينما كانت نسبة الأسر التي أقرت معاناتها بشكل متوسط من هذه الضغوط تساوي (٩.٢٤٪)، وفي حدود (٦.١٦٪) من إجمالي العينة كانت معاناتهم منخفضة من الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19.

وللإجابة على السؤال الأول تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين على عبارات مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 وكذلك على الأبعاد كل على حدا. وقام الباحث أيضاً باستخدام المدى للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وبما أن أعلى درجة ممكنة للعبارة الواحدة هي (٥)، وأقل درجة هي (١) فإن المدى = (٥-١=٤) ويقسمه المدى (٤) على البدائل (٥) يتضح أن طول المسافة يساوي

(٠.٨)، وعليه اعتمد الباحث التقديرات التالية للفصل بين الدرجات: (من ١.٠٠٠ إلى ١.٨٠) منخفض جداً، (من ١.٨١ إلى 2.61) منخفض، (من ٢.٦٢ إلى ٣.٤٢) متوسط، (من ٣.٤٣ إلى ٤.٢٣) مرتفع، (من ٤.٢٤ إلى ٥.٠٠) مرتفع جداً. والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (٧) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المفحوصين على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	العبارة	رقم العبارة	البعد
٤.١١	٠.٢٥	مرتفع	نعيش حالة من الرعب بسبب الخوف من الإصابة بفيروس كورونا.	١	البعد الأول: الضغوط المرتبطة بالإصابة بالعدوى.
٢.٦٣	١.٠١	متوسط	نخاف بشدة من ظهور أي أعراض علينا متعلقة بفيروس كورونا.	٢	
٣.٩٨	١.٠٣	مرتفع	نقلق بشدة على أقاربنا من الإصابة بالفيروس خاصة كبار السن.	٣	
٢.٩٨	٠.٩٥	متوسط	نخشى أن نكون مصدراً لنقل العدوى لأبنائنا في المنزل أو كبار السن.	٤	
٣.١٠	١.٢٦	متوسط	نشعر بالرعب من الأخبار المتداولة بشأن الإصابات والوفيات.	٥	
٢.٩٥	٠.٩٧	متوسط	نخاف من الإصابة بالفيروس حتى لا نشعر بالخزي من قبل الآخرين.	٦	
٣.٤٤	٠.٣٣	مرتفع	نخاف من الخروج للعمل خوفاً من مخالطة الزملاء المصابين بالفيروس.	٧	
٣.٩٦	١.٢٥	مرتفع	نبالغ في استخدام الكحول لمكافحة فيروس كورونا.	٨	
٤.٢٠	٠.٧٤	مرتفع	نخشى من تبعات الإصابة بفيروس كورونا التي نسمع عنها.	٩	
٣.١٩	١.٠٩	متوسط	لدينا شك وغموض بشأن المستقبل الذي قد نعيشه مع هذا الفيروس.	١٠	

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رقم العبرة	البعد	
متوسط	٠.٥٢	٣.١٥	فقدنا نظامنا اليومي سواء في مواعيد الأكل أو النوم بسبب الفيروس.	١١	البعد الثاني: الضغوط المرتبطة بالإجراءات الاحترازية وتغير نمط الحياة.	
مرتفع	٠.٦٣	٤.٠٢	نشعر بالإجهاد الشديد بسبب التعليم عن بعد للأبناء مع هذه الجائحة.	١٢		
مرتفع	١.٢٢	٣.٤٨	فقدنا أوقات الترفيه التي كنا نمارسها في حياتنا العادية قبل الكورونا.	١٣		
متوسط	٠.٩٦	٣.٢٦	نشعر بالحزن بسبب بقائنا في المنزل طوال فترات الحظر.	١٤		
منخفض جدا	٠.٦٣	١.٦٣	نشعر بالاكئاب بسبب إلغاء الحفلات والرحلات التي كنا نخطط لها.	١٥		
منخفض جدا	٠.٤٧	١.٦٦	افتقدنا السفريات والمصايف التي كنا نقوم بها في العطلات الرسمية.	١٦		
متوسط	١.٠٤	٣.٩٥	تأثرنا بشدة من منعنا من عاداتنا الدينية بسبب فيروس كورونا.	١٧		
مرتفع جدا	٠.٦٦	٤.٢٦	نشعر بأننا انفصلنا عن أهلنا لعدم قدرتنا على زيارتهم كالمعتاد.	١٨		
منخفض جدا	٠.٦٦	١.٦٣	نشعر بالأسى تجاه كبار السن اللذين باتوا حبيسي المنازل.	١٩		
متوسط	١.٠٥	٣.٠٩	سئمنا من استخدام الكمامات والكحول والمعقمات.	٢٠		
مرتفع جدا	٠.٥٥	٤.٢٤	فقدنا مصدر رزقنا بسبب فيروس كورونا.	٢١		البعد الثالث:
مرتفع جدا	٠.٢٦	٤.٤٤	نعاني من غلو الأسعار الناجم عن الجائحة .	٢٢		
مرتفع جدا	١.٠٢	٤.٤١	زادت مصروفاتنا الشهرية بسبب استخدام	٢٣		

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رقم العبرة	البعد
مرتفع	٠.٥٦	٤.٢٠	الكمامات والكحول. تعرضت مرتباتنا الشهرية للخصم من قبل صاحب العمل بسبب الجائحة.	٢٤	
مرتفع	٠.٩٦	٤.٢٣	زادت مصاريف الأبناء التعليمية بسبب التعليم عن بعد.	٢٥	
مرتفع	٠.٩٥	٤.١٢	زادت فواتير الكهرباء والماء بسبب التواجد طوال اليوم في المنزل.	٢٦	
مرتفع جدا	١.٠٣	٤.٤٤	أصبحنا نحرم أنفسنا من شراء بعض الاحتياجات المهمة في حياتنا.	٢٧	
مرتفع جدا	٠.٩٩	٤.٢٨	نشعر بالقلق الشديد من خطر فقدان الوظيفة إذا استمرت الجائحة.	٢٨	
مرتفع	٠.٦٣	٣.٩٨	أصبحت مطالب الأبناء كثيرة بسبب الحجر المنزلي.	٢٩	
مرتفع	٠.١٤	٣.٩٩	زادت الديون علينا بسبب جائحة كوفيد ١٩.	٣٠	

من خلال الجدول رقم (٧) يتضح أن الضغوط المادية والاقتصادية كانت أكثر الضغوط التي عانت منها الأسر المصرية حيث حصلت جميع عبارات هذا البعد على مستوى (مرتفع) و (مرتفع جدا)، وداخل هذا البعد كانت عبارات (نعاني من غلو الأسعار الناجم عن الجائحة) و (أصبحنا نحرم أنفسنا من شراء بعض الاحتياجات المهمة في حياتنا) أكثر العبارات من حيث المتوسط الحسابي، يأتي بعد الضغوط المادية والاقتصادية الضغوط المرتبطة بالعدوى، حيث حصلت (٥) عبارات على مستوى مرتفع، و (٥) عبارات على مستوى (متوسط)، وجاءت الضغوط المرتبطة بالإجراءات الاحترازية في المرتبة الثالثة بعدد (١) عبارة مرتفع جداً، (٢) عبارة مرتفع، (٤) عبارات متوسط، و(٣) عبارات منخفض جداً، وبهذا يكون ترتيب الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد على النحو التالي: المرتبة الأولى: الضغوط المادية والاقتصادية. المرتبة الثانية: الضغوط المرتبطة بالعدوى. المرتبة الثالثة: الضغوط المرتبطة بالإجراءات

الاحترافية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات، في مقدمتها دراسة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٠) والذي أكد على معاناة الأسر المصرية من ضغوط اقتصادية كبيرة نتجت عن جائحة كوفيد ١٩، حيث أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة المصرية كغلق المقاهي والكافيهات والحظر الجزئي اليومي وغلق المحال التجارية من الساعة ٩.٠٠ مساءً، علاوة على قيام القطاع الخاص بخفض المرتبات وتقليل ساعات العمل لتحقيق التباعد الصحي بين العاملين كلها عوامل أدت إلى انخفاض مستوى الدخل اليومي والشهري لكثير من الأسر، كما صاحب هذه الإجراءات الاحترازية ارتفاع في الأسعار لمعظم السلع الغذائية نتيجة انخفاض معدلات الاستيراد والتصدير وتوقف حركة النقل في مختلف دول العالم، كما أن البقاء في المنزل صاحبه إفراط في استخدام الانترنت والكهرباء والمياه الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل الاستهلاك وبالتالي ارتفاع قيم الفواتير، كل هذه الأمور أدت لمزيد من الضغوط الاقتصادية على الأسر المادية.

نتيجة السؤال الثاني والذي نص على: ما هي أكثر المشكلات الأسرية الناجمة

عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟. قبل الإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمفحوصين على مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، وقد أفادت النتائج التي توصل إليها الباحث بأن (٥١٢) مفحوصاً كانت درجاتهم مرتفعة على المقياس وهو ما يشكل نسبة (٥٢.٢٧٪) من إجمالي العينة المفحوصة في هذه الدراسة، مما يدل بوجه عام على أن الغالبية العظمى من الأسر المصرية قد عانت من المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 بصورة مرتفعة، بينما كانت نسبة الأسر التي أقرت معاناتها بشكل متوسط من هذه المشكلات الأسرية تساوي (٣٠.٩٠٪)، وفي حدود (١٦.٥٢٪) من إجمالي العينة كانت معاناتهم منخفضة من المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19. وللإجابة على السؤال الثاني تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين على عبارات مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 وكذلك على الأبعاد كل على حدا. وقام الباحث أيضاً باستخدام المدى للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وبما أن أعلى درجة ممكنة للعبارة الواحدة هي (٥)، وأقل درجة هي (١) فإن المدى = (٥-١) = ٤، وبقسمة المدى (٤) على البدائل (٥) يتضح

أن طول المسافة يساوي (٠.٨)، وعليه اعتمد الباحث التقديرات التالية للفصل بين الدرجات: (من ١.٠٠٠ إلى ١.٨٠) منخفض جداً، (من ١.٨١ إلى 2.61) منخفض، (من ٢.٦٢ إلى ٣.٤٢) متوسط، (من ٣.٤٣ إلى ٤.٢٣) مرتفع، (من ٤.٢٤ إلى ٥.٠٠) مرتفع جداً. والجدول رقم (٨) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (٨) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المفحوصين على مقياس المشكلات الأسرية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	العبارة	رقم العبارة	البعد
٣.٥٩	٠.٨٥	مرتفع	زادت خلافاتنا الزوجية بسبب بقائنا في المنزل بسبب كورونا.	١	البعد الأول: المشكلات الزوجية.
٣.٩٢	٠.٨١	مرتفع	باتت علاقتنا الحميمة باردة أو منعدمة بسبب التواجد الدائم في المنزل.	٢	
٣.٩٩	١.٠٢	مرتفع	لجأت للتواصل مع الغرباء على مواقع التواصل للترفيه.	٣	
٤.٠١	٠.٦٥	مرتفع	أصبح (زوجي / زوجتي) يجرح مشاعري بصورة لم تكن موجودة.	٤	
٣.٣٨	٠.٢٦	متوسط	هناك فجوة بيني وبين (زوجي/زوجتي) فكل منا ينام بمفرده حالياً.	٥	
٣.٤٥	٠.٣٤	مرتفع	هناك تعدي باليد بيننا حينما نختلف بسبب الظروف التي نمر بها حالياً.	٦	
٣.٦٢	١.٠٧	مرتفع	نعاني من الصمت الأسري بسبب الأزمة التي نعيشها حالياً.	٧	
٣.١٣	٠.٦٢	متوسط	هناك شك بدا يظهر بيننا بسبب كثرة استخدامي الموبايل.	٨	
٣.٤٠	٠.٢٥	متوسط	أصبحت لغة الحوار بيني وبين (زوجي/زوجتي) شبه معدومة.	٩	
٣.٤٨	٠.٣٤	مرتفع	أصبحنا لا نطبق العيش سوياً بسبب التوتر القائم بيننا حالياً.	١٠	

مرتفع	٠.٠٢	٣.٤٣	١١	نعاني حالياً من اضطرابات في النوم بسبب جائحة كورونا.	البعد الثاني: المشكلات النفسية
مرتفع	١.٠٣	٣.٤٢	١٢	نشعر بالقلق الشديد بسبب جائحة كورونا.	
مرتفع	٠.٦٠	٣.٣٣	١٣	نعيش توتراً حقيقياً بسبب اقتراب وصول الفيروس لمنزلنا.	
مرتفع	٠.٧٤	٣.٣٩	١٤	نعاني من أعراض اكتئابية بسبب نقشي فيروس كورونا.	
مرتفع	١.٢٦	٣.٤٧	١٥	أصبحنا عدوانيون مع بعضنا البعض بسبب تواجدها في المنزل.	
متوسط	٠.٩٧	٣.٣٦	١٦	نعاني من اضطرابات في الأكل بسبب كثرة الجلوس في المنزل.	
متوسط	٠.٣٣	٣.٣٥	١٧	نشعر أن العناد قد ازداد بين أفراد الأسرة في الفترة الأخيرة.	
متوسط	١.٢٥	٣.٣٦	١٨	نعاني من قلق الموت بسبب أعداد الوفيات المعلنة يومياً.	
متوسط	٠.٧٤	٣.٥٥	١٩	أصابنا الوسواس القهري بسبب كثرة غسل اليدين والتعقيم بالكحول.	
مرتفع	٠.٩٦	٤.٠١	٢٠	لم نعد نتحمل غموض المستقبل بسبب جائحة كوفيد ١٩.	
مرتفع	١.٠٣	٣.٨٩	٢١	نعاني بشدة من ارتفاع الأسعار في الآونة الأخيرة.	البعد الثالث: المشكلات
مرتفع	٠.٦٢	٣.٩٩	٢٢	أصبحنا لا نستطيع الالتزام بسداد فواتير المياه والكهرباء .	
مرتفع	٠.٩٦	٤.١١	٢٣	حرمنا أنفسنا من الترفيه بسبب الوضع الاقتصادي الذي نعيشه الآن.	
مرتفع	٠.٠٢	٤.٠١	٢٤	زادت الديون علينا بسبب فقدان كثير من	

مرتفع	١.٠٣	٣.٢٥	مصادر دخلنا بسبب الجائحة. فقدنا قدرتنا المادية على شراء مستلزمات البيت بشكل كامل.	٢٥
مرتفع	٠.٦	٣.٨١	زادت فواتير الانترنت بصورة كبيرة بسبب كثرة الاستهلاك.	٢٦
مرتفع	٠.٧٤	٤.٠٦	أرهقتنا الدروس الخصوصية ماديا بسبب التعليم عن بعد.	٢٧
مرتفع جدا	٠.٩٥	٤.٤٤	تأثرت ميزانية المنزل بسبب شراء الكمادات والكحول والمعقمات الأخرى.	٢٨
مرتفع	٠.٧٥	٤.١٩	نعاني ماديا بسبب استخدام المواصلات الخاصة لتجنب الازدحام.	٢٩
مرتفع	٠.٣٢	٣.٩٢	أصبحنا لا نشترى ملابس جديدة بسبب الارتفاع الجنوني للأسعار.	٣٠

من خلال الجدول رقم (٨) يتضح أن المشكلات الاقتصادية كانت أكثر المشكلات التي عانت منها الأسر المصرية حيث حصلت جميع عبارات هذا البعد على مستوى (مرتفع) و (مرتفع جدا)، وداخل هذا البعد كانت عبارات (تأثرت ميزانية المنزل بسبب شراء الكمادات والكحول والمعقمات الأخرى) و (نعاني ماديا بسبب استخدام المواصلات الخاصة لتجنب الازدحام) أكثر العبارات من حيث المتوسط الحسابي، يأتي بعد المشكلات الاقتصادية المشكلات الزوجية، حيث حصلت (٧) عبارات على مستوى مرتفع، و (٣) عبارات على مستوى (متوسط)، وجاءت المشكلات النفسية في المرتبة الثالثة بعدد (٦) عبارات مرتفع، (٤) عبارات متوسط، وبهذا يكون ترتيب المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد على النحو التالي: المرتبة الأولى: المشكلات الاقتصادية. المرتبة الثانية: المشكلات الزوجية. المرتبة الثالثة: المشكلات النفسية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات، كدراسة دراسة (Randolph, 2022). ويمكن تفسير ذلك في ضوء إن الضغوط الاقتصادية التي مرت بها الأسر المصرية لم تمر بمثلتها من قبل من حيث الحدة وطول الفترة، فكثير من أفراد الأسر المصرية فقد عمله بسبب جائحة كوفيد، كما أن بقاء الأبناء في المنازل طوال اليوم

وتحول الدراسة عن بعد زاد من تفاقم المشكلات الأسرية حيث لجأت معظم الأسر لمزيد من الدروس الخصوصية التي أثقلت كاهلها علاوة على معاناة الأسر من ارتفاع فواتير الاستهلاك لكثير من الخدمات بسبب التواجد اليومي في المنزل، كما جاءت المشكلات الزوجية في المرتبة الثانية وهذا يمكن تفسيره في ضوء حالة التوتر والقلق التي عاشها الجميع وجعلت كل الأفراد على صفيح ساخن لا يطيق احد الحوار مع احد تارة بسبب هذا العزل القصري في المنزل وتارة أخرى بسبب الخوف من المجهول والمصير الغامض، فلا يعلم احد إلى متى سوف تستمر هذه الجائحة، ولا يعلم أحد تبعات هذه الجائحة الحالية والمستقبلية.

نتيجة السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد علاقة بين المشكلات الأسرية

والضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟. وللإجابة على السؤال الثالث، استخدم الباحث معامل الارتباط Pearson بين درجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 ودرجاتهم على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والجدول رقم (٩) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (٩) : معامل الارتباط Pearson بين درجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس المشكلات الأسرية

الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 ودرجاتهم على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19

المتغيرات	عدد المفحوصين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19	٩٧٤	١٠٠٧٨٣	٠٣.٢٩	0.824	0.01
المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط	٩٧٤	١٠٠٨١٢	٠٣.٥٦		

من خلال الجدول رقم (٩) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات الأسرية والضغوط كانت أكثر المشكلات التي عانت منها المرتبطة بجائحة Covid-19.

نتيجة السؤال الرابع والذي نص على: هل تختلف الضغوط المرتبطة بجائحة

Covid-19 باختلاف كل من (العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة)؟. وللإجابة على السؤال الرابع، استخدم الباحث تحليل التباين

Anova لدرجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والجدول رقم (١٠) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (١٠) : نتائج تحليل التباين Oneway Anova لدرجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 طبقاً للمتغيرات المستهدفة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
العمر الزمني	بين المجموعات	١	٧٩٥.٧٠٥	0.502	0.482	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٥٨٤.٥٧٣			
	الكلي	٩٧٣	٨٣١٩٣.٥٠٠			
النوع	بين المجموعات	١	٢٠٥.٢٩٣	0.129	0.721	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٥٩٥.٩٥٦			
	الكلي	٩٧٣	٨٣١٩٣.٥٠٠			
طبيعة العمل	بين المجموعات	٢	٦٣١.٦١٩	0.215	0.808	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧١	١٤٧٠.٣٧٩			
	الكلي	٩٧٣	٥٧٩٧٦.٤٠٥			
مكان الإقامة	بين المجموعات	١	٨١٥.٦٦٧	0.462	0.500	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٧٦٦.٩١٧			
	الكلي	٩٧٣	٩٢٦٩٥			
	بين	٢	١٠٩.٤٠٠	0.630	0.802	

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
التعليمي	المجموعات						دال
	داخل المجموعات	٢٢٤٢٣٦.٢٥٩	٩٧١	١٧٢٤.٨٩٦			
	الكلية	٢٢٤٣٤٥.٩٦٥	٩٧٣	---			
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	بين المجموعات	٦٣.٤٦١	٢	٣١.٧٣٠	٠.٢٠	٠.٩٨٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٥١٥٥٠.٥٥٠	٩٧١	١٥٦٤.١٦٦			
	الكلية	١٥١٥٣٩.٠١٠	٩٧٣	---			
الحصول على لقاح Covid-19	بين المجموعات	٢٩.٢٨٥	٢	١٤.٦٤٢	٠.٠٠٠٩	٠.٩٩١	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٢٩٣٢٥.٦٤٠	٩٧١	١٥٧٥.٠٠١			
	الكلية	١٥٢٩٣٥٨.٩٢٥	٩٧٣	---			
الإصابة بالعدوى	بين المجموعات	١٧٦.٦٠٢	٢	٨٨.٣٠١	٠.٠٥٧	٠.٩٤٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٥١٣٥٤.٧٣١	٩٧١	١٥٥٨.٧٤٩			
	الكلية	١٥١٣٧٢.٣٣٤	٩٧٣	---			
عدد أفراد الأسرة	بين المجموعات	١٩.٠٧٠	٢	٩.٥٣٥	٠.٠٠٠٦	٠.٩٩٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٢٠٦٢٨.٧٦٠	٩٧١	١٥٦٦.٠٤٤			
	الكلية	١٥٢٠٦٤٧.٥٧٦	٩٧٣	---			

من خلال الجدول رقم (١٠) يتضح عدم وجود تأثير لمتغيرات (العمر الزمني ، النوع ، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي،

الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة) على مستوى إدراك الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، وهو أمر يدل على عظمة التأثير الذي خلفته الجائحة وتأثر الجميع بلا استثناء، فالإجراءات الاحترازية والمشكلات الناجمة عنها لم تفرق بين صغير أو كبير ولا غني أو فقير ولا موظف حكومي أو موظف قطاع خاص ولا رجل أو امرأة وهكذا، ذلك لأن الحدث كان صعباً ولم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة للغاية.

نتيجة السؤال الخامس والذي نص على: هل تختلف المشكلات الأسرية الناجمة

عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 باختلاف كل من (العمر الزمني، النوع، طبيعة العمل، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي، الحصول على لقاح Covid-19، الإصابة بالعدوى، عدد أفراد الأسرة)؟. وللإجابة على السؤال الخامس، استخدم الباحث تحليل التباين Anova لدرجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس المشكلات الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 والجدول رقم (١١) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (١١): نتائج تحليل التباين Oneway Anova لدرجات المفحوصين في هذه الدراسة على مقياس المشكلات

الأسرية الناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19 طبقاً للمتغيرات المستهدفة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
العمر الزمني	بين المجموعات	١	٤١٦٤.٧٦٨	٢.٧٢٣	٠.٠٩٩	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٤٨٦٧٩٤.١٠٩			
	الكلي	٩٧٣	١٤٩٠٩٦١.٨٧٧	---		
النوع	بين المجموعات	١	٨٤٢١.٢٨٩	٥.٢٦١	٠.٢٢	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٥٥٥٩٤٣.١٤٦			
	الكلي	٩٧٣	١٥٦٤٣٦٤.٤٤٤	---		
بين	١٤٢٤٢.٥٤٤	٢	٧١٢١.٢٧٢	٤.٣٣٨	٠.٠١٣	

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المجموعات						إحصائياً
	داخل المجموعات	٩٧١	١٦٤١.٦٣٢			
	الكلية	٩٧٣	---			
مكان الإقامة	بين المجموعات	١	٥٦٦٧.٤٩٩	٣.٣٤٩	٠.٠٦٨	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧٢	١٦٩٢.٤٢٦			
	الكلية	٩٧٣	---			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٢	٧١١٤.٥٥٤	٢.١٠٢	٠.١٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧١	١٦٤٣٥٩١.٣٥٣			
	الكلية	٩٧٣	---			
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	بين المجموعات	٢	٧١٦١.٨١٢	٢.١٢٨	٠.١٢٠	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧١	١٦٣٤٢٧١.٤١٧			
	الكلية	٩٧٣	---			
الحصول على لقاح Covid-19	بين المجموعات	٢	٨.٣٠٢	٠.٠٠٢	٠.٩٩٨	غير دال
	داخل المجموعات	٩٧١	١٦٣٥٧٦١.٥٤٢			
	الكلية	٩٧٣	---			
بين	٩.٣٥٢	٢	٥٦٢٥.٦٥	١.٣٣٦	٠.١٤٣	

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
بالعدوى	المجموعات					دال
	داخل المجموعات	١٥٤١٧٦١.٥٤٢	٩٧١	١٧٥٥.٢٠		
	الكلي	١٥٣٦٧٥٢.٠٠٤	٩٧٣	---		
عدد أفراد الأسرة	بين المجموعات	٨.٧٧٧	٢	٩.٥٣٥	٠.٦٥٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٦٣٦٦٦١.٥٤٢	٩٧١	١٥٦٦.٠٤٤	٠.٣٢٥	
	الكلي	١٤٥٢٥٢٥.٩٦٥	٩٧٣	---		

من خلال الجدول رقم (١١) يتضح وجود تأثير لمتغيرات (النوع، طبيعة العمل) على المشكلات الأسرية الناتجة عن الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19، حيث كان متوسط درجات الإناث على المقياس أعلى من الذكور، وهذا أمر مقبول في ظل أن الإناث عموماً يملن في كثير من الأحيان إلى اجترار مشاكلهن محاولين بذلك تحديد ما إن كن مسئولات عن الخسائر أم لا، ويجاهدن دوماً إلى تحديد ما حدث بالضبط وأسفر عن الخسارة، بالإضافة إلى ذلك، فالإناث ميالات لطلب مساعدة الآخرين ومناقشة أحزانهن في محاولة لحل مشكلة الحزن والتوتر والخسارة الناجمة بعكس الذكور اللذين يميلون إلى صرف انتباههم عن المشكلات بالمشاركة في الأنشطة المختلفة، كما أن طبيعة العمل كانت من العوامل المؤثرة على المشكلات الأسرية، فقد بينت درجات المفحوصين على المقياس أن الموظفين في القطاع الحكومي رغم ما يعانونه من مشكلات أسرية ناجمة عن الضغوط المرتبطة بجائحة كوفيد إلا أنها كانت أقل، ويعزى ذلك إلى الأمان الوظيفي الذي ينعم به الموظف الحكومي مقارنة بفئات العاملين المختلفة، كما أن الموارد المالية التي يتحصل عليها الموظف الحكومي من وظيفته في القطاع الحكومي ظلت كما هي دون أي نقص مقارنة بجميع الفئات الأخرى التي تعتمد في أرزاقها على العمل اليومي أو على معدل الإنتاج كما في القطاع الخاص.

نتيجة السؤال السادس والذي نص على: هل يمكن التنبؤ بمستوى المشكلات

الأسرية من خلال الضغوط المرتبطة بجائحة Covid-19؟. وللإجابة على السؤال السادس

استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط، والجدول رقم (١٢) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول (١٢) : قيمة F ودلالاتها لعامل الانحدار

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠١	١٨.٠٢١	٧١.٤١٧	١	١٢.١٠٨	الانحدار
		٦٦٤.٢٤٦	٩٧٢	٤٧١٣٣.٤٩٩	البواقي
			٩٧٣	٤٧١٤٥.٦٠٦	الكل

من خلال الجدول رقم (١٢) يتضح وجود دلالة إحصائية لقيمة F مما يجيز معه القول بإمكانية التنبؤ بمستوى المشكلات الأسرية من خلال الضغوط المرتبطة بجائحة-Covid-19.

توصيات الدراسة:

- ضرورة قيام جميع الجهات التعليمية (جامعات ومدارس) بعقد ندوات ودورات إرشادية للحد من المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر المصرية في الآونة الأخيرة.
- ضرورة تبني القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة برامج تثقيفية لتوعية الأسر بكيفية استعادة تماسكها وتوازنها من جديد والتعايش مع جائحة كوفيد.
- ضرورة قيام أصحاب المصانع والشركات والأعمال الأهلية بتقديم الدعم النفسي والمالي لمنسوبيها من العمال والموظفين لمساعدتهم على تجاوز هذه الأزمة.

مراجع الدراسة:

١. أبوسعده أحمد عبداللطيف. الختاتنة، سامي محسن (٢٠١٤). سيكولوجية المشكلات الأسرية. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. أبوالفتح، محمد كمال (٢٠١٩). التحديات الوالدية والاحتياجات غير الملباة واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٨(١)، ٣٩-١٢.
٣. بلقاسم، محمد. وشتوان، حاج (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣(١)، ١١٢-١٣٦.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٠). أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية حتى مايو ٢٠٢٠. https://www.arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/effect_covid_egy.pdf
٥. دومي، كندة (٢٠٢٠). الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ٥ (١)، ٦٤-٧١.
٦. صحيفة BBC العربية (٢٠٢٠). فيروس كورونا: كيف تحول البيت إلى مكان خطر بسبب الوباء؟. <https://www.bbc.com/arabic/inthepress52183723>
٧. العزب، سهام أحمد. والجوهري، سحر علي (٢٠٢٠). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد ١٩: دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ١٤، ١٠٧-١٤٢.
٨. غنيم، السيد رشاد (٢٠٠٨). علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٩. كمال، طارق (٢٠٠٥). الأسرة والمشاكل الحياتية العائلية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
١٠. محمود، خلف أحمد (٢٠٠٦). الدفء الأسري سلوك مفتقد. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٣(٤٨٥)، ٧٢-١.

١١. محمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (كورونا). *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٥، ١-٢٣.*
١٢. منظمة التعاون الإسلامي (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة Covid-19 على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كتيب صادر عن مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.
١٣. مهدي، أمال مهدي أحمد (٢٠١٧). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بمهارات التفكير الإيجابي لدى الأطفال من ٩ إلى ١٢ سنة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٣(١)، ١٢٨٣-١٣٢٥.*
١٤. نبار، رقية (٢٠٢١). الضغوط النفسية في ظل الحجر المنزلي خلال تفشي جائحة كورونا (Covid-19). *مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٤ (٢)، ٤٦٥-٤٨٢.*
١٥. هاشم، رضا محمد حسن (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢ (٦)، ١٦٠-١٢١.*
16. Adamczyk, K. , Clark, D. and Pradelok, J. (2021). The Polish COVID Stress Scales: Considerations of psychometric functioning, measurement invariance, and validity. *PLOS ONE*, 1, 1-24.
17. Cameron, E., Joyce, K., Delaquis, C., Reynolds, K. Protudjer, J. Roos, L. (2020). Maternal psychological distress & mental health service use during the COVID-19 pandemic. *J Affect Disord*, 276, 765-74.
18. Davenport, M., Meyer, S., Meah, V., Strynadka, M. and Khurana, R. (2020). Moms are not ok: COVID-19 and maternal mental health. *Int J Womens Health*. 1 (1), 45-57.
19. Gregory, M., Carlie, J., Shichen, F. and Mark, E. (2022). Family vulnerability and disruption during the COVID-19 pandemic: prospective pathways to child maladjustment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 63(1), 47-57.
20. Hynes, K. C., Tambling, R. R., Russell, B. S., Park, C. L., & Fendrich, M. (2021, August 12). A Latent Profile Analysis of the COVID-19 Stressors Scale. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy*. Advance online publication.
21. Li, M., Li., Wu, F., Cao, Y., Zhang, H., Li, X., Zou, J. and Guo, Z. (2021). Perceived family adaptability and cohesion and depressive symptoms: A comparison of adolescents and parents during COVID-19 pandemic. *Journal of Affective Disorders*, 287, 255-260.
22. Rachel, R., Crystal, L., Michael, F. , Morica, H., Abigail, L. , Horton, B. and Alexandria, J. (2021). Measuring Cumulative Stressfulness: Psychometric

Properties of the COVID-19 Stressors Scale. **Health Education & Behavior**, 48(1), 20-28.

23.Randolph, C. (2022). Dyadic associations between COVID-19-related stress and mental well-being among parents and children in Hong Kong: An actor-partner interdependence model approach. **Family Process Institute Journal**, 1-19.

24.Taylor, S., Landry, S., Paluszek, M., Fergusson, T., McKay, D. and Gordon, J. (2020). Development and initial validation of the COVID Stress Scales. **Journal of Anxiety Disorders**, 2-7.